

الموسيقى الهادئة ، وسعادتها بأن يرسمها الفنان العظيم
ليوناردو دافنشي . .

ولكن علماء ومؤرخين أقل خيالاً ورومانسية أثبتوا أنها لم
تكن تبسم لا للموسيقى ، ولا للرسم ، وإنما لمولود في
أحشائها . . فهي حامل . . ولذلك فابتسامتها مزيج من الأمل
والخوف والسعادة بمولودها . .

وبقى هذا التفسير الواقعي أحد التفسيرات التي سمع عنها
الناس . . وأكثر الناس يفضلون أن يسعدوا بغموض
الابتسامة التي يفسرها كل واحد على هواه . .

وربما هذه سعادتها لأنها حامل سوف تلد . .

ولكن ما قولك في الذي يحمل ويلد كل يوم . . عدة
مرات . فليس في استطاعتي أيها الصديق أن أرسم مثل هذه
الابتسامة الهادئة ، فالولادة عملية شاقة . ثم إنني واحد من
المحكوم عليهم بالأفكار الشاقة المؤبدة . . ورغم ذلك فإنني
لا أتوقف عن الحمل الصحيح والحمل الكاذب والولادة في
موعداها والولادة المبكرة . .

ولو رأيت الذين يؤلفون النكت والصور الكاريكاتورية
لوجدتهم في غاية الكتابة والحزن ، لأن التفكير عمل شاق . .
وفي اللغة نقول : اهتم بمعنى اغتم . . واهتم به واهتم له . .